١٣- كتَاب حَمد الله تَعَالَى وَشكره

٢٤٢ـ باب وجوب الشكر

قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تَعَالَى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال تَعَالَى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الإسراء: ١١١] وقال تَعَالَى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

١٣٩٣ ـ وعن أَبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ ﷺ، أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ. فَقَالَ جِبريل: الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلفِطْرَةِ لَوْ أخَذْتَ الخَمْرَ غَوَتْ[1] أُمَّتُكَ. رواه مسلم.

١٣٩٤ ـ وعنه، عن رسول الله ﷺ قَالَ: «**كُلُّ أمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبدأُ فِيهِ بِالحَمْدُ للهِ فَهُوَ أقْطَعُ**». حديث حسن، رواه أَبُو داود وغيره.

١٣٩٥ ـ وعن أَبي موسى الأشعري رضي الله عنه: أنَّ رسول الله ﷺ، قَالَ: «**إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدي؟ فيقولون: نَعَمْ، فيقول: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤادِهِ؟ فيقولون: نَعَمْ، فيقول: ماذا قَالَ عَبْدِي؟ فَيقولون: حَمدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدي بَيتاً في الجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ**». رواه الترمذي، وقال: «حديث حسن».

١٣٩٣ ـ أخرجه: البخاري ٦/ ١٠٤ (٤٧٠٩)، ومسلم ١/ ١٠٦ (١٦٨) (٢٧٢).

١٣٩٤ ـ أخرجه: أبو داود (٤٨٤٠)، وابن ماجه (١٨٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٩٤) و(٤٩٥) و(٤٩٦)، والحديث ضعيف بيانه في «الجامع في العلل».

١٣٩٥ ـ انظر الحديث (٩٢٢).

---

(١) غوت: ضلت. النهاية ٣/ ٣٩٧.

١٣٩٦ ـ وعن أنس ﷺ، قَالَ: قَالَ رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله لَيَرْضَى عَنِ العَبْدِ يَأكُلُ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا**» رواه مسلم.

١٣٩٦ ـ انظر الحديث (١٤٠).